سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع الوفد السورى برئاسة الرئيس نور الدين الأتاسى
القاهرة فى ١٧ أغسطس ١٩٦٩

الحاضرون

الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات.. عضو اللجنة التنفيذية العليا، محمود رياض.. وزير الخارجية، الفريق أول محمد فوزى.. وزير الحربية، حسن صبرى الخولى.. الممثل الشخصى للرئيس جمال عبد الناصر لدى الجامعة العربية، ممدوح جبه.. السفير المصرى فى سوريا.

الجانب السورى:

الرئيس نور الدين الأتاسى، الفريق حافظ الأسد.. وزير الدفاع، مصطفى السيد.. وزير الخارجية، سامى صوفان.. وزير الأشغال، سامى الدروبى.. السفير السورى فى القاهرة.

المحتويات

	الموضوع	الصفحة
١-	عبد الناصر.. الاذاعة البريطانية تتساءل.. ما هو مغزى زيارة الأتاسى المفاجئة للقاهرة؟	٣-٦
	ما نشره الأهرام، وحديث عن مبناه الجديدة ومدى تطوره	٩
٢-	حول تأميم بعض الصحف فى مصر، والحد الأعلى لملكية الأراضى الزراعية	١١
٣-	مصر بدأت تسهيلات فى النظام المالى فيما يتعلق بالعملة الصعبة	١٣
٤-	عبد الناصر.. ضرورة بدء تحضير توحيد الجيشين المصرى والسورى حتى يكون العمل على الجبهتين، وكذلك البحرية	١٤
٥-	علاقة مصر وسوريا مع المقاومة الفلسطينية	١٧
٦-	تدريب الجيش فى مصر، ومرتبات الضباط والجنود	١٨-٢٢

سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع الوفد السورى برئاسة الرئيس نور الدين الأتاسى
القاهرة فى ١٧ أغسطس ١٩٦٩

الأسد: بس لما بتتحول لعندنا على طول بتروح ماشية.

عبد الناصر: ايه؟

الأسد: بس لما بتتحول لعندنا على وزراء الدفاع بتروح ماشية على طول. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: هنفوض الأخ.. الأخ سامى الدروبى أكبر وحدوى! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: موضوع الوحدة.

الأسد: بسوريا ولاّ بمصر؟

الدروبى: موضوع ايه؟

عبد الناصر: الموضوع اللى اتكلمنا عليه امبارح.. (ضحك) ازيك ياسامى؟

الدروبى: الحمد لله أخبار سيادتك؟

عبد الناصر: الصحة كويسة الحمد لله، رياض تعبان يظهر تعب بالليل.. وزير الخارجية جاله..

الأسد: لازم نروح على الدريكيش.

عبد الناصر: فين؟

الأسد: الدريكيش.

عبد الناصر: آه.. عندكوا.. ابقى قول له ويروح.

الأسد: الدريكيش أحسن كمصيف، بس الدريكيش المياه طبعا ثابتة يعنى..

عبد الناصر: تبقى مابتشتغلش! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: ده لازم قاعد نايم فى السفارة! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: بتاكل أكل مصرى هناك ولاّ سورى؟

الدروبى: الأكل العادى مسلوق.

عبد الناصر: أكل انجليزى يعنى! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: مهو المسلوق يبقى انجليزى ولا مصرى ولا سورى ها؟
فيه ملاحظات على الموضوع ولاّ؟

الأسد: لا.. ماشى.

عبد الناصر: أنا فوزى قراهولى والله، أنا ما بيهمنى الورق الكلام أنا بيهمنى التنفيذ.

الأسد: لا.. هو قطعا التنفيذ هيكون أحسن من الورق هيكون أفضل، وأنا قلت لهم: دى أقصر اتفاقية فى التاريخ يمكن! (ضحك)

عبد الناصر: غريبة لندن امبارح كانت بتتكلم، أصل هو ده المعقول يعنى بعد العملية الأخرانية لازم أى حد بيفكر لازم العملية دى تمشى، فبيقولوا إن العملية دى، ايه؟

ف. فوزى: نفس التفكير.

عبد الناصر: علما إن احنا عندنا يعنى المعروف تفكيرنا فى هذا أيضا محدود.

الأسد: محدود؟

عبد الناصر: آه.. طبعا، فيعنى المفروض بيقولوا زيارة لايه؟

ف. فوزى: أنا جايبها هنا.

عبد الناصر: معاك؟

ف. فوزى: آه.

عبد الناصر: اقراها لهم.

ف. فوزى: هو استنتاج يعنى.

السيد: بحث صحفى.

ف. فوزى: الحقيقة يعنى واحد يظهر متخصص قاعد راصدنا.

عبد الناصر: ده هو ساعات من قراية اللى بيتكتب فى الجرايد الواحد يقدر يطلع بنقط.. ايه اللى لازم يعمله.

الأسد: صحيح.

عبد الناصر: بيستنتجوا الحقيقة بيشغلوا مخهم.

ف. فوزى: ما هو مغزى زيارة الأتاسى المفاجئة للقاهرة؟ يقوم الرئيس السورى بزيارة غير متوقعة للقاهرة، وقد وصل الرئيس السورى للقاهرة صباح اليوم بموعد لم يسبق الاعلان عنه، وقد استقبله فى المطار الرئيس ناصر.

وقد بعث الينا مراسلنا ايجور برونز بهذا التقرير.. "يشكل الوفد السورى القادم للقاهرة أعلى المستويات الى جانب وجود الدكتور نور الدين الأتاسى ضم الوفد والجنرال حافظ الأسد وزير الدفاع وهو من ينظر اليه عادة على أنه الرجل القوى فى مجلس الوزراء السورى، كما شمل الوفد وزير الخارجية أيضا. ولكن استقبال هذا الوفد اقتصر – كما أذاع راديو القاهرة – على الرئيس ناصر فقط، ولكن كان بصحبته وزير الحربية وقائد القوات المسلحة كذلك وزير الخارجية. وقد بدت بالفعل محادثات بين المسؤولين المصريين والسوريين، ولكنه لم يكشف بعد عما تحتوى هذه المحادثات وعما يجرى فيها، لكن المراقبون هنا يعتقدون أو يرون أن وجود القائدين العسكريين المصرى والسورى فى هذه المحادثات يشير الى احتمال مناقشة الموقف الموحد الذى يجب اتخاذه ضد اسرائيل. كذلك قد

ينطبق نفس هذا الاحتمال على ما يسمى بالجبهة الشرقية العربية والتى تمثلها سوريا والأردن والعراق، وهو أكثر الموضوعات حساسية وخطورة الآن.

واذا انتقلنا الى جانب العمل العملى لهذه المحادثات، فإننا نتطرق الى مسألة التعاون المتبادل بين القوات الجوية التابعة للبلدين السورية والمصرية، وهى القوات التى خاضت مؤخرا معارك ضد اسرائيل".. نفس الكلام.

عبد الناصر: يعنى ايه.

الأسد: استنتاج.

عبد الناصر: آه.. هو بالعقل بعد التصعيد باستخدام القوات الجوية، لازم يبقى فيه تفكير فى حاجة بالنسبة لهذا الموضوع، بس هى الاذاعة دى زى السم. على فكرة يعنى أما يطلع موضوع إحنا عاملينه اليهود بيطلعوا موضوع ويختصروا كلامنا خالص! يعنى أول امبارح فى العملية اللى اتدمر فيها الـ ١٢ عربية والكلام ده، بلاغنا ما قالوه قالوا بس: تبادل النار على بطاريات؛ كلام اليهود بيروحوا واخدينه على طول ناشرينه!

الأسد: والمواطنين العرب بيسمعوا لها كتير ها الاذاعة.

عبد الناصر: آه.. لندن.

الأسد: وقسم كبير منهم بيعتبروها الى حد بعيد موضوعية.

عبد الناصر: أصلها بتذيع الاتنين، ياتقول قال المصريون وقالت اسرائيل قال السورين وقالت اسرائيل بس يختصروا بقى، مع إن أقوال الصحف عندهم فى منتهى السوء بقى بيجيبوا المقالات المضادة كلها وينزلوها.. يعنى اللى هى شتيمة فينا اللى فيها سلبيات. إحنا عندنا أجهزة نقدر نشوشر عليها بالكامل، الحقيقة إحنا كنا بنشوشر عليها وبعدين هم يعنى قعدوا سعوا أيام بيلى عشان نمنع الشوشرة؛ فإحنا بنهددهم ساعات بإن إذا مابقوش موضوعيين! هى المحطة دى بتشغلها المخابرات الانجليزى.. قالوا كده فى مجلس العموم: إنها تبع المخابرات.

عبد الناصر: رياض ازيك.

رياض: كويس.

الأسد: بس ما عم فيه شى بينزل بالأدوية.

عبد الناصر: بس عايزين عمليات ضد اسرائيل! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: إنتو بتتكلموا فى العمليات دى، أنا طالع من المطار على اسكندرية مش راجع، عرفت؟ تيجى معايا أصول يعنى والله.

الخولى: يوم التلات انشاءالله.

عبد الناصر: أصله مافيش فايدة الواحد قاعد هنا وحدى، وبعدين حاسس إنى عايز أنام وبعدين هاقعد هشتغل ربع شغل؛ بهذه الطريقة الواحد يقفل ويمشى ويرجع بعد يومين تلاتة!

الأسد: هو الواحد لما يستريح يشتغل الضعف يعنى كسب الوقت.. الراحة.

عبد الناصر: يعنى فيه برضه فى الحرب العالمية التانية تشرشل بيقول: إن السبت والأحد وياخد بعضه وتنه ماشى.

الأسد: الناس قد تتعرض لغارات..

عبد الناصر: ماهو الموضوع مش هينتهى، أنا بقول لهم: اللى احنا بنشوفه دلوقتى ده واحد على مليون من اللى هنشوفه لسه فى المستقبل، بقول له: هتلاقى الناس فى القاهرة طالعه مهاجرة وفى اسكندرية؛ لأن اذا ضربت القاهرة كل الناس دول هيشيلوا عفشهم ويطلعوا على الصعيد. شوفنا ده فى الحرب العالمية التانية.. شوفت اسكندرية أنا وهى طالعة – كل اسكندرية ماشية – انضرب اللبان وانضربت المنشية وانضربت منطقة الجمرك.. كل البلد خدوا بعضهم وطلعوا!

ف. فوزى: وإحنا الحقيقة هنا اتطعموا.

الأسد: (ضحك)

عبد الناصر: أول ما أوصل اسكندرية تجيلى ورقة يقولوا لى: الدكتور حسن صبرى الخولى موجود فى اسكندرية أقولهم على الورقة وأنا مالى! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: ينتهز بقى إن أنا أول ما أوصل عايز ييجى أول يوم، وأنا آخر مرة قلت قولوا له إن أنا هغرقه! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: وبعدين الدور اللى فات قاعد بقى يقول: مين طالب ومين طالب، قلت له: سبنى ٢٤ ساعة بس! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: الدور ده لو جيت..

الخولى: هاقابل سيادتك يوم التلات..

عبد الناصر: ليه؟! طب ماتجليش من النهارده تجيلى يوم التلات! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: لكن لو هقابله يوم التلات يفضل من النهارده قاعد هناك! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: أول ورقة حسن صبرى الخولى موجود، ثانيا: مطلوب تحديد موعد لفولان من الليلة.. يعنى سبنى ٢٤ ساعة! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: فلو جيت النهادره أنا عارف حتة فى اسكندرية بيغرقوه فيها! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: ولاّ أنا بقول لهم الحقيقة: متاخلهوش ييجى اسكندرية النهارده، آه والله يعنى بتريحونا! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: الأهرام مدى النهارده باين كده إن فيه حاجة، الأهرام أصله دقيق أوى يعنى ساعات مثلا تبقى زيارة تلاقيه باين كده إنها زيارة عادية، النهارده أنا لما شفت الأهرام أى واحد هيعرف إن فيه حاجة غير عادية! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: هو طبعا الأهرام عارف التانيين مش عارفين، ولو إن هو هيكل مش هنا حقكوا مرة تشوفوا الأهرام أحدث يعنى أحدث مبنى صحفى تقريبا فى العالم.. ده فى انجلترا مافيش زيه!

صوفان: جديد هو؟

عبد الناصر: جديد آه مكلف ٥ مليون جنيه، لكن جايب أحسن أحدث ما وجد فى أمريكا وفى أوروبا وفى انجلترا، وكله بقى بيجمع الحروف بالعقل الالكترونى يعنى ماشى على أحدث ما وجد فى كل حاجة، والطبع أحدث طباعة بعدين الصورة بيعملها زنكوغراف فى قد ايه ياأنور؟

السادات: فى حوالى أربع دقايق.

عبد الناصر: وإنتو بتعملوها فى قد ايه؟

السادات: يعنى حوالى نص ساعة!

عبد الناصر: هو أصله مسؤول عن الأخبار! (ضحك) هو فيه منافسة بقى.

السادات: يعنى جهاز نقل الصور بالتليفون غير الراديو كمان.

عبد الناصر: عنده الصور بالتليفون وعنده الراديو ودخل هو التلكس على أساس مايبقاش عليه رقابة – التلكس مينفعش برقابة – لكن على أساس إنه مضمون فهو مدخل التلكس الحقيقة، وبعدين واخد الخدمات من بره والحقيقة عدد الجمعة هو بيوزع..

ف. فوزى: عدد كبير.

عبد الناصر: آه.. فى أسبوع من الأسابيع الأخيرة وزعوا وطبعوا يعنى عدوا المليون، بيكسب فى السنة مليون جنيه وبعدين طبعا بيحاربوه أنور السادات ماسك الأخبار وعلى صبرى ماسك الجمهورية بيحاربوه حرب عنيفة! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

الأسد: لأن هو بيكسب على حسابهم! (ضحك)

عبد الناصر: لأن هو بقى على مكاسبه بيجيب اعلانات عملة صعبة، هم بقى مبيجيبوش اعلانات عايزين ياخدوا فلوس من الدولة خدوا! أنا أصلا متصل بالأهرام فبحل له مشاكله كلها، التانيين محدش بيحل لهم مشاكلهم؛ فقولنا: أنور يبقى مسؤول عن الأخبار يشوف كل يوم المشاكل ايه ويحلها له، على مسؤول عن الجمهورية ودار الهلال. الحقيقة الأخبار بعد قد ايه هتبقى نفس الـ system بتاع الأهرام بعد ٦ أشهر أو سنة؟

السادات: ابتدينا يعنى فى آخر السنة دى نطور مشروع الخمس سنوات بالنسبة للمكن بالنسبة لوقت التصوير بالنسبة لكل حاجة.

عبد الناصر: وبعدين جابوا مطابع جديدة عشان آخر ساعة، فيه مطابع جديدة عشان المصور جت أصلا دى من ٣ – ٤ سنين؛ فالحقيقة هم عايزين مرونة يعنى لازم يكون عنده شوية فلوس عملة صعبة هو يتصرف بيها يجيب حبر يعمل ايه وإلا تبص تلاقى العملية تاهت! يعنى هو أيام بشارة تكلا الأهرام كان بيوزع ٦٠ ألف، بعتنا أنور عشان يشتريه فطلبوا ٨٠٠ ألف جنيه وهو وافق، وأنا قلت له طب وليه ندفع طب ما نأممه؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

السادات: وصلنا لـ ٨٠٠ ولسه عايز كمان!

عبد الناصر: فإيه خدناه ببلاش خدناه تأميمه، قلنا: إنه يدخل ضمن الـ ١٥ ألف جنيه بتاع سنة ٦٤ التعويض. هو داخل دلوقتى مع غسان تويني ومع دار الصحافة والجماعة عاملين شركات ومع الجدع ده اللى كان فى نيوزويك اللى كان متجوز بنت صروم اسمه سمير سوقى.. سوقى ده بيشتغل CIA سمير سوقى ده سعودى.

الأسد: هو الحكومة عطت ١٥ ألف جنيه يعنى للى يتأمم له؟

عبد الناصر: لأ.. إحنا كل اللى أممناهم مهما بلغ مبلغ التأميم، جينا عاملنا القانون إن بندى تعويض أقصاه ١٥ ألف جنيه على شكل سندات بـ ٤٪؛ وبذلك مندهومش فلوس وبنديهم سندات ياخد فيها ٤٪ يبقى فيه تعويض. وبعدين اللى صودرت أموالهم كلها فيه ناس كانت اتحطت تحت الحراسة وعندها كان حاجات بـ ٣٠ مثلا مليون جنيه زى عبود؛ دول ادناهم تعويض بحد أقصى ٣٠ ألف جنيه بفايدة ٤٪، ولكن بقى فيه حاجات سيبناها. الحقيقة بتلاقى كل الناس دول عايشين على نفس المستوى اللى كانوا عايشين بيه قبل الثورة، على الرغم من إن احنا أخدنا كل ثرواتهم تقريبا ٩٠٪ منهم، إحنا سيبنا المصاغ والبيوت.

الخولى: والمنقولات.

عبد الناصر: والمنقولات والتحف والحاجات دى كلها؛ لأن هى دى الحقيقة فكرنا لو أخدناها هيحصل فيها لعب ويدخلنا فى مشاكل لا أول لها! (ضحك)

الأسد: صحيح.

عبد الناصر: فسيبنا بقى، لغاية دلوقتى يعنى فيه ناس منهم عايشين فى مستوى زى الأول بس عندهم مصاغ. أنا قعدت مرة مع واحدة من أسيوط بتقول لى: إنت يعنى ياابن عبد الناصر فاكر إنك – صعايدة بقى – أخدت كل حاجة؟ أنا عندى مصاغ بـ ١٠٠ ألف جنيه! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: ويساوى.. بقول لها: فين؟ قالت لى: فين؟! هو أنا هاقول لك فين؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: كلهم يعنى دول هم ويصا دول برضه ناس جهدوا وكافحوا فى سنة ١٩، موجودة منهم اللى هى ايستر فهمى ويصا صعايدة بقى بيتعبروا نفسهم.

أما يجيلك القانون الأخرانى الحقيقة هندى تعويضات فلوس – قانون تحديد الـ ٥٠ فدان – على عشر سنين.

صوفان: آه هو الأراضى كلها.

الأسد: ١٥٠ دونم يعنى ١٥.

عبد الناصر: ٣٧ فدان يعنى.

الأسد: حد معقول.

عبد الناصر: خدتوا المشمشات بتاعت شكرى بيه، المشمشات بتاعت شكرى بيه القوتلى؟

الأسد: (ضحك) يمكن باع كل أملاكه تركها.

عبد الناصر: باع؟

الأسد: آه.. كان ببيروت بيبيع.

عبد الناصر: كلهم كانوا مديونين بها المصارى اللى هو خالد العظم كان أكتر واحد مديون، كلهم واخدين يعنى أنا شفت..

الأسد: ويمكن راحت على الدولة يعنى بقيت بس خالد العظم فيه عنده أملاك. والله هو شكرى الظاهر كشخص يمكن كان أفضلهم.. سلوكه الشخصى كان أفضل.

عبد الناصر: والله أنا كنت أحب شكرى، حتى بعد الانفصال أنا بعت له وبعت السفير لما مرض سأل عليه.

إحنا دلوقتى بنعمل تسهيلات فى النظام المالى؛ يعنى ابتدينا اللى عنده عملة صعبة بره بيقدر يجيبها ويحطها باسمه فى البنك وإحنا مانخودهاش، وبعدين يقدر يبيع للناس اللى عايزين يشتروا فى حدود مبالغ معينة. مثلا إنت طالب فيزا أنا بدى اللى عايز يسافر ٥ جنيه بس؛ فالحقيقة هو هيضطر يهرب ويشترى من اللبنانين، فأنا بخلى اللى بيجيب عملة صعبة يحطها فى البنك ويبيع له. فإنت مسافر عايز فلوس أنا مابدكش فلوس لكن بتشترى من فولان أو فولان؛ لذلك بنحط تسهيلات مبدئيا وهنبتدى نعمل تسهيلات فى التعامل؛ لأن مافيش فايدة يعنى لما مسكنا خالص التحايل موجود وهم شطار.. فالحقيقة بنحاول نعملها رسمى.

جبه: رفعوا السعر الجديد يافندم كل التسهيلات.

عبد الناصر: بعدين أى حد عايز يجيب عملة صعبة هنا بنحسبها له عملة صعبة، وفى أى وقت عايز يطلعها بيطلعها أجنبى يعنى. بعدين العملية التانية اللى هى الاستيراد بدون تحويل عملة، أيضا ده وافقنا عليه فى الجلسة الأخيرة، إن أى واحد عايز يستورد حاجات بدون ما يطلب منى تحويل عملة يستورد، آه.. لأن هى عملية المقاصه دى ماشية من حيث لا أشعر. نمسك ليبيا جاية منها بضائع فى السنة بـ ١٠ مليون جنيه داخلة مهربة، وبعدين قطعا من هنا بيهربوا لهم لحوم وأغنام عمليات ماشية.. فإحنا بنقول عايزين نعمل الحاجات دى فى شكل قانونى.

الأتاسى: صحيح.

عبد الناصر: هو غالبا السودانيين جايين يتكلموا فى مؤتمر القمة، اللى هو وزير الدولة السودانى أظن جاى بكره فاروق عيسى.

الأسد: تركزت أوضاعهم شوى.

عبد الناصر: آه.. كويسين.

يعنى بنرجو الحقيقة تبتدوا أيضا فى عملية تحضير للتوحيد بين الجيشين؛ بحيث اذا فاجأتنا عمليات أنا متصور إن اليهود برضه مش هيستنوا علينا كتير اذا لاقونا ماشيين..

الأسد: المفروض كده صحيح.

عبد الناصر: يعنى هو إحنا الحقيقة أول ما نضبط قواتنا الجوية بيكون عندنا امكانية تحريك القوات البرية على طول.. أول ما نضبط العملية الجوية تبقى البرية جاهزة..

الأسد: جاهزة آه.

عبد الناصر: فنكون الحقيقة جاهزين باستمرار، العمل اذا حصل يبقى على الجبهتين.

ف. فوزى: والبحرية اذا استغلت استغلال كويس، خصوصا إن نسبة التفوق بينا وبينهم فى البحرية بالذات.

عبد الناصر: كبير.. آه.

عبد الناصر: صحيح هو الطيران جزء من عملية البحرية، ولكن ممكن استغلال الليل فيها استغلال كويس.

عبد الناصر: هى طرطوس فيها دفاع جوى؟

الأسد: آه.. والله ضعيف ضعيف!

عبد الناصر: والله هو أهم حاجة الدفاع الجوى فى طرطوس.

الأسد: ضعيف.

عبد الناصر: لأن ماتقدرش تستخدم طرطوس إلا اذا كان فيه دفاع.

الأسد: الأول إحنا ضمن خطتنا هنحط فيها.

ف. فوزى: تيجى تشتغل وحدات متحركة محبتش أقيدها بالطيران باستمرار، هدست عليها هى على الوحدات تركيب محلى تدى أمان شوية.

الأسد: هو فيه دفاع أيضا بس مش كما ما يرام، هو هناك فيه عندنا أيضا خزانات.

ف. فوزى: وبعدين المشروع اللى جاى ده أوائل سبتمبر هيربط نظام القيادة والسيطرة بينا وبينهم، كنا موضبينه من أصله بس مش مشتركين ويانا. والنوبة دى المشروع بتاع بتروف وكان ذكرى القائد بتاعه وهم اشتركوا ويانا، النوبة دى لسه وهم مهتمين بيه أوى.

الأسد: فيه انزال؟

ف. فوزى: فيه انزال.. آه.

الأسد: آخر شى طلبوا ييجى ناقلات كاسحة يعنى خارج المشروع زيادة احتياط.

ف. فوزى: آه.. هو ده بالضبط.

عبد الناصر: أنا قريت كتاب الياس عن اليأس.. قريته؟ اللى هو كاتب على السجن – سامى الجندى – وبعدين هو بيكتب فى الديار.

الأتاسى: وبعدين كلهم سيادتك..

عبد الناصر: هو دلوقتى بيبقى العملية هدفها واحد إنه ياخد الفلوس، أنا كان معايا واحد من أخلص الناس عبد المنعم عبد الرؤوف وبعدين قبل الثورة مشى. وبعدين لما ابتدى دخل فى التآمر وضاع، طلع من مصر وراح بيروت وراح اشتغل مع الملك حسين وراح اشتغل مع شاه إيران وبعدين اشتغل مع حلف بغداد.. خلاص ضاع.. ضاع يعنى حقده فى عدائه مرجعه للعمليات دى.

صوت: قائد الطيارة بيسأل..

عبد الناصر: ده هم يقولوا لنا يعنى، إحنا مستعدين لما يقولوا لنا نقوم نقوم.. طيارة خاصة ولاّ؟

سورى: قائد اضافى هو أحسن قائد وحريص.

عبد الناصر: والله إحنا هنا هاقولك سياستنا مع المقاومة، إحنا سياستنا ملناش وصاية لأنهم ناس حساسة وبعدين بنديهم الأسلحة وقت ما هم يطلبوا. حسن بيقول لفايق – لأن الصاعقة ساعات بتطلع حاجات عن الكفاح المسلح – مابنطلعهوش.

الأسد: عفوا ولا مرة شوفتها ولا مرة قابلتها بس عملياتها مستمرة.

عبد الناصر: لازم واحد عندنا فى الاذاعة ضد البعث! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: ممكن يحصل، إحنا بنركز الحقيقة على فتح.

الأسد: هم تقريبا حاليا متعادلين يمكن يكون الصاعقة أيضا منتشرة بنفس الشكل، وفيه تفاهم بيناتهم لأقصى الحدود لأن هم اللى مشكلين عماد الكفاح المسلح.. هم اتنين.

عبد الناصر: بس إحنا تعليماتنا التركيز على فتح.. دى التعليمات الأساسية وفى خطبى وفى الكلام ده ودى سياستنا؛ إحنا ملناش منظمة غير منظمة سينا ودى جنود ماهياش..

الأسد: وحدات خاصة.

عبد الناصر: وحدات خاصة، الباقى حتى باللى بيشتمونا.. الجبهة الشعبية التقدمية ننشر لها! دول بيشتمونا، اذا كان بيحذفوا الصاعقة بيبقى فيه واحد فى الاذاعة مضاد ليكو.

الأسد: (ضحك)

عبد الناصر: أنا فاهم إنها..

الأسد: حقيقة بعثيين فيها وفيه فى الصاعقة وفيه هنا، بس لا دول كلهم بعثيين ولا سوريين.

الأتاسى: ما فى دعم.

الأسد: لا.. بالعكس أكتر يعنى دعمنا الفتح أكثر من الصاعقة.

عبد الناصر: ما فى تعليمات بهذا الموضوع.

الأسد: بس هم خاصة بأزمة لبنان كان الحديث عن الصاعقة وبالضرورة على الصاعقة وبعدين على البعث اللى تبع سوريا؛ هم اللى جاؤنا من لبنان قلنا لهم: نحنا فيه فرق بين إنه نموت أو يحترمونا. بتوع المنظمات الفدائية بنتعامل معهم ونحنا مش أوصياء عليهم.. لا نحنا نرضى بالأمر ولا هم بيرضوا.

عبد الناصر: بالنسبة للجيش، التدريب الحقيقة يعنى إحنا هنا بندوس خالص على التدريب، وبعدين الضباط حتى زعلوا من فوزى وحاولوا يشتكوا لى، وأنا مسكت فيهم الحقيقة لأن بدون تدريب ما فى.. يعنى العسكرى اليهودى بيضرب أول طلقة بيجيب الدبابة، اذا ماكانتش أول طلقة بتجيب الدبابة من عندنا بيبقى يعنى أما نقول ألف دبابة بيروحوا!

الأسد: ما لازم نفتح لهم باب الشكوى لأن الحقيقة..

عبد الناصر: لازم يعرفوا إن فيه معركة ومعركة حياة أو موت، دلوقتى بطلوا شكوى. إحنا الحقيقة بعد ٦٧ نزلنا مرتبات الضباط؛ ودى بقى عملت شكوى كبيرة جدا لأن العلاوات كلها نزلنا نص العلاوات من الدولة كلها، بس أكتر ناس بياخدوا علاوات هم الضباط بقية الدولة ماحدش بياخد البدلات والعلاوات.

الأسد: ونزلتوها باسم المجهود حربى ولاّ؟

عبد الناصر: آه.

الأسد: أنا نفس الشى.

عبد الناصر: نزلتوا؟

الأسد: آه.. طبعا على أساس ضرورات حرب، حقيقة مش بس الضباط كل الموظفين.

عبد الناصر: ما إحنا عملنا للكل إحنا نزلنا العلاوات منزلناش المرتبات، والضباط هم اللى بياخدوا علاوات المدنيين مبياخدوش علاوات بياخدوا علاوات بسيطة.

الأسد: إحنا حتى من فترة الجنود وضباط الصف عفيناهم.. الحقيقة طبقة فقيرة.

عبد الناصر: عندنا مرتبات كتيرة يعنى بندفع نص مليون بندفع ٩، بعدين الجامعة دلوقتى بندفع له مرتبه بالكامل.. يعنى عسكرى الجامعة بياخد ٢٠ جنيه بس بيتعين فى الوزارة ويتعين فى المصنع اللى هو كان المفروض يتعين فيه، الجيش بيدفع له مرتبه.

ف. فوزى: حسب رتبته رقيب أو عريف جندى أقلها زائد ماهيته الأصلية.

عبد الناصر: والباقى من المصنع.

ف. فوزى: بعد سنة بياخد ماهيته بالكامل.

عبد الناصر: آه.. يعنى هو تجنيده سنة حسب القانون المفروض بعد سنة بيتسرح؛ هو بنجنده سنة بمرتب الجيش بعد سنة بياخد ماهيته الـ ٢٠ جنيه.

الأسد: نحنا حسبنا على ٣٠ شهر تجنيد لكل الناس سنتين ونص وبنعطيه راتبه، طبعا فيه اختصاص مثلا المهندس ايله اختصاص بالميه ٥٠ يمكن ٥٥ من راتبه كمجند يعنى.

ف. فوزى: لكن مابيتسرحش بعد ما يخلص الـ ٣٠ شهر.

صوت: هل هنتخذ قرار بهذا؟

عبد الناصر: آه.. طبعا.

الأسد: ٣٠ شهر مفروض نسرحه، بس بعد ٣٠ شهر بعد ما يدرب يعتبر احتياطى فى أى وقت نقول له تعالى.

عبد الناصر: لا.. بس إحنا دلوقتى ما بنسرح لغاية ما نخلص من اليهود؛ لما نعوز نسرح يابنجند واللى بيخلص ما بيمشى لذلك الجيش عمال يزيد! (ضحك) لأنه هيمشى إزاى بعد ما ندربه هدربه ليه همشيه ما هينسى؟! فدلوقتى من ٦٧ لغاية دلوقتى ما فى حد مشى، يعنى أنا شوفت عساكر بيقول لى: بقاله خمس سنين، خمس سنين وكان فى اليمن وكان فى سينا وقاعد هناك.

ف. فوزى: دفعة ٦٤.

عبد الناصر: كتيبة الـ AK AK اللى كانوا فى القناطر أنا عديت عليهم.. الدفاع الجوى اللى فى القناطر كنت هناك عديت على العساكر، بسأل عسكرى بقول له: إنت بقالك كام سنة بقالك خدمة قد ايه؟ قال لى: خمس سنين، طب بتاخد ماهية قد ايه؟ قال لى: باخد ١٠ جنيه، قلت له: طب ماهية كويسة عشرة جنيه، قال لى بقى: إن فيه قرار طلع اللى هو اللى يعدى مدة الخدمة ويفضل بدل ما بياخد ٢,٥ جنيه بياخد على طول ١٠ جنيه فهو مبسوط، قلت له مبسوط؟ قال لى: آه.. بتعمل ايه؟ قال لى: ببعت لوالدى لكن رفعنا الحقيقة المرتبات يعنى بدل ما ياخد ٢,٥ جنيه بياخد عشرة. والحقيقة الطريقة الوحيدة لرفع الروح المعنوية إن القوات دلوقتى كل بيت هنا فى القاهرة فيه عسكرى؛ يعنى أنا الناس اللى أعرفهم مافيش بيت مافيهش واحد مجند.. خريجين الجامعة كلهم.

اسماعيل: كل العساكر بيبان بيوتهم عن بيوت الناس العاديين، وبرضه كان فيه طريقة بيقدر يلم قرشين كويسين فى حدود ١٠٠ جنيه ١٥٠ جنيه.

عبد الناصر: دول عساكر اليمن دول ياأحمد لأن العساكر فى اليمن بياخدوا ماهية عالية.

الأسد: آه.. طبعا، نحنا عندنا أيضا بعد انقضاء مدة الخدمة مثلا ناخد الواحد حسب الشهادة تبعه.. واحد اتخرج ملازم مجند راتبه فرضا يكون ١٠٠ – ١٥٠ ليرة، ولاّ ٢٠٠ ليرة مش قادر يتقبلها، لما يخلص سنتين ونص لو ريدنا نحتفظ فيه بياخد درجة ضابط ملازم عامل، وهو نفس الشى على الجندى بيجند سنتين ونص وينقل راتبه الى راتب جندى. الحقيقة نحن يمكن عم نفكر نحنا وقفنا التسريحات من شوى.

عبد الناصر: إلا لا.. يمكن الحقيقة اللى بندربهم دلوقتى بنسرحهم لأن فيه عبء، لكن أصل الواحد أول ما بيتسرح هينسى.

الأسد: نحنا كنا احتفظنا فيهم، بس عاوزين نمشى مع الأسلحة اللى عم تجينا؛ نحنا عندنا بسوريا محتفظين بالناس هيكون عندنا ناس ما عندهم غير الأسلحة الفردية.

عبد الناصر: كانوا الأول بيقولوا إن خريجى الجامعات أكتر من حاجة الدولة ويعنى كان كلام مشكوك فيه، دلوقتى أما بيتخرجوا من الجامعات وبيتجندوا – لأن أول الواحد ما بيتخرج من الجامعة بيتجند على طول – فبيقولوا عايزين يعفوا كذا لأن فيه طلبات، طب منين كنتوا بتقولوا إنهم زيادة ومنين فيه طلبات؟! وفيه كان ضغط على الفريق فوزى بالنسبة..

ف. فوزى: المعلمين خصوصا.

عبد الناصر: بالذات المعلمين، الحقيقة المعلمين عشان خطة المدارس والكلام ده ماشية.

الأتاسى: دى بالذات ممكن تعطل الدولة.

الأسد: يعنى السنة اللى فاتت وزارة التربية وزير التربية اتصل فينا قال: هنسكّر!

عبد الناصر: استثنينا المعلمين.

ف. فوزى: بس مقصرتش فينا.

عبد الناصر: لأ.. هى العملية برضه عايز يبقى مساوة بين الناس، ليه ده أجنده وليه ده ماأجندوش؟!

الأسد: لا.. نحنا عم نعمل ايه يعنى بنأجل دفعة مافيش حد إلا عم ييجى على الجندية، بنأجل وزارة من الوزارات.

عبد الناصر: ما بيزيدوا السكان؟

الأسد: لا.. بيزيدوا.

عبد الناصر: زيادة بسيطة؟

صوفان: ٣٪.

عبد الناصر: إحنا هنا ٢,٨ الـ ٣ تبقوا إنتو من أعلى النسب.

الأسد: حاليا عم نلاقى صعوبة بالفنيين المهندسين.

عبد الناصر: آه.. اتفضلوا.